ختم وأسانيد كتاب

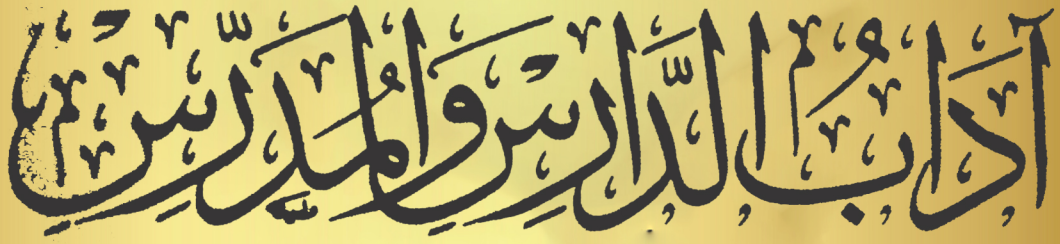

للعلامة أبي الفرج

محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي (1283 - 1332)

حاتم محمد شلبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ختم وأسانيد كتاب

آداب الدارسِ والمدرس

للعلامة أبي الفرج محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي

(١٢٨٣_١٣٣٢هـ)

بأسانيد الفقير إلى عفو ربه العلي

أبي عبد الرحمن حاتم بن محمد بن عبد العزيز شلبي الدمياطي

دار الحديث الدمياطية

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجازعلى العمل الصالح المقبول أحسن إجازة،ووعد بوجادة ذلك يوم يؤخذ الكتاب باليمين وعدا لا يخلف إنجازه،وأشهدأن لاإله إلاالله وحده لاشريك له، شهادة يصيربهاالعمل الموقوف مرفوعا،ويتصل بها ما كان مقطوعا،وأشهدأن محمدا عبده ورسوله المنزل عليه أصدق الحديث،المسجل بين الورى في القديم والحديث،وعلى آله الطيبين الطاهرين،وأصحابه نجوم الهدى المسترشدين،وعلى التابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. وبعد..

فإن من نعم الله العظيمة، وعطاياه العميمة ، وبركاته الكريمة وله وحده الحمد والمنة أن يسر لنا ليلة الإثنين ١٨ من شهر جمادى الأولى لعام (١٤٤٤هـ) الموافق ١٢ من ديسمبر (٢٠٢٢م) مجلس قراءة و ختم كتاب « **آدابُ الدَّارسِ والمُدَرِّس**» للعلامة الآديب المفسر أبي الفرج محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح بن اسماعيل بن أبي بكر ، المعروف بالقاسمي ، نسبة إلى جده، (المولود سنة١٢٨٣ _ والمتوفى سنة١٣٣٢هـ) أحد أكابر أهل العلم، وأعلامه في زمانه، وقد إعتمدنا النسخة التى حققها شيخناالمحقق محمدبن ناصر العجمي الكويتي.

وهي رسالة على صغرها رائعة ماتعة، قد حوت على فوائدجليلة ،وفرائد جميلة، اختصرها العلامة القاسمي من مُقدمة كتاب: (المجموع)؛ للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ).

وحري بكل شيخ طرق باب التعليم والتدريس، وكل طالب علم طرق باب الطلب أن يقرأها بتأنٍ وتؤدة، فينهل من فيضها ويتأدب بآدابها ويعمل بما فيها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ولما كان الاعتناءُ بالإسناد والاهتمامُ به من خصائص هذه الأمة المحمدية، فقد رأيت أن أثبت في مجلس الختم خلال هذه الوريقات ، بعض الأسانيد التى تصلني بهذا السفر، مما ثبت إلىّ روايته عن شيوخي الأثبات الثقات، مع التنويه إلى ما قاله صاحب هذه الرسالة العلامة جمال الدين القاسمي في كتابه قواعد التحديث (ص:٢١٦):

"ثمرة رواية الكتب بالأسانيد في الأعصار المتأخرة

قال الشيخ ابن الصلاح رَحِمَهُ اللَّهُ:اعلم أن الرواية بالأسانيد المتصلة ليس المقصود منها في عصرنا وكثير من الأعصار قبله إثبات ما يروى إذ لا يخلو إسناد منها عن شيخ لا يدري ما يرويه ولا يضبط ما في كتابه ضبطا يصلح لأن يعتمد عليه في ثبوته وإنما المقصود بها بقاء سلسلة الإسناد التي خصت بها هذه الأمة زادها الله كرامة"أ.هـ

هذا ومِنَ الله سبحانه أستمد العون والقبول والفوز بالرضا ، وبلوغ المأمول ، إنه جل شأنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

وأقول أنا العبد الفقير ذو القصور المبين والتقصير، محمدحاتم بن محمد بن عبدالعزيز بن علي شلبي الدمياطي:قد قرأت هذه الرسالة كاملة على شيخنا المحقق المسند محمد السعيد بن بسيوني زغلول الإبياني الكتبي(١٣٦٧هـ_ولا يزال حياً)، بمكتبته العامرة فى شهرجمادى الثانية لعام(١٤٣٨هـ)، وعلى شيخنا العلامة المحدث أبي أحمد محمد بن رفيق العجمي بن علي الدمياطي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٧٣_١٤٤٢هـ) واستفدت من تعليقاته الماتعة وحديثه عن مصنفها العلامة القاسمي، وأيضاً على شيخنا أبي إسحاق منصور بن كامل بن شهاب الدين المنصوري ثم القطري ببيته فى شوال لعام(١٤٣٧هـ) بحضور أخي مسعد درغام الدمياطي، واستفدنا من تعليقات شيخنا ونصائحه الماتعة،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وسمعتها بقراءة غيري على شيخنا البحاثة المعتني عبدالله بن صالح العبيد النجدي(١٣٨٦هـ_ولا يزال حيا) فى جمادى الأولى لعام(١٤٤٣هـ).

وأرويها عن جمع كبير بالإجازة،سأورد بعضهم فيما سيأتي، بإذن الله تعالى .

أما شيخنا البحاثة المحقق الشيخ محمد السعيد بسيوني فيروي، (٢)عن شيخه العلامة صالح أحمد محمد إدريس الأركاني المكي الرابغي وغيره، وهو (٣)عن العلامة محمد بهجة البيطار الدمشقي، (٤)عن العلامة محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م - ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م) المؤلف بما له.

(ح) وأما شيخنا الآديب الوقور منصور شهاب الدين المنصوري فيرويها عن جمع منهم :(٢)العلامة المسند محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الأندونيسي ثم المكي، وهو عن جمع منهم:(٣) محدث الديار المصرية العلامة أحمد شاكر بن محمد شاكر بن أحمد بن عبدالقادر المصري ، والعلامة محمد بهجة بن محمد بهاء الدين بن عبدالغني البيطار الدمشقي، والعلامة حامد بن أديب بن رسلان التقي الدمشقي، والعلامة المفتي الحنبلي محمد جميل بن عمر بن محمد بن حسن الشطي الدمشقي، (٤)عن العلامة جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ.

(ح) وأما شيخنا العلامة محمد رفيق العجمي رَحِمَهُ اللَّهُ وشيخنا البحاثة عبدالله بن صالح العبيد، فكلاهما (٢)عن الشيخ المعمر عبدالرحمن بن محمدعبدالحي الكتاني، وهو (٣)عن والده العلامة الحافظ محمدعبدالحي الكتاني، والعلامة الحافظ محمد بن جعفر الكتاني، كلاهما (٤)عن العلامة محمد جمال الدين القاسمي رَحِمَهُ اللَّهُ .

قلت (حاتم): وأرويها بأعلى من ذلك إجازة بواستطين فقط عن جمع كبير، من غير طريق،ومنها :

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ما أرويه عالياً عن شيخنا المعمر المحقق محمد زهيربن مصطفى الشاويش الحسيني الحازمي رَحِمَهُ اللَّهُ، (٢) وهو عن شيوخه محدث الديار المصرية أحمد محمد شاكر ،و الشيخ العلامة حامد بن آديب التقي، والعلامة محمد جميل بن عمر الشَّطِّي؛ جميعهم(٣) عن العلامة محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي رَحِمَهُ اللَّهُ بما له .

(ح) وأروي عن شيخنا المعمر عبدالرحمن بن محمدعبدالحي الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ العلامة محمد بن عبدالرحمن بن إسحال آل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخنا العلامة الآديب محمد الآمين بوخبزة التطواني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المعمر محمد بن محمد بن عبد الهادي البقالي الطنجي رَحِمَهُ اللَّهُ، والعلامة الكبير بقية آل الغماري السيد الحسن بن الصديق الغماري رَحِمَهُ اللَّهُ، والسيد الشريف محمد الفاتح بن محمدالمكي الكتاني المغربي الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ، والسيدة الشريفة كنزة بنت محمد المهدي بن محمد عبد الكبير الكتاني رحمها الله، والشيخ الدكتوربدر الدين بن عبدالرحمن بن محمد الباقر الكتاني، والشيخ العلامة مساعد بن بشيربن حاج سعد الحسيني السوداني امشهور بحاج سديرة شيخنا المسند محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، الشيخ الدكتور عبدالهادي بن احمد احسيسن التطواني، و الشيخ الدكتور عبد القادر بن محمد مكي بن محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني ، وغيرهم كثير، كلهم (٢)عن العلامة الحافظ محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني ، (٣) وهو عن جمال الدين القاسمي رَحِمَهُ اللَّهُ .

(ح) وأرويها عن شيخنا المعمر إدريس بن محمد جعفر الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخنا عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، كلاهما (٢)عن والد الأول الإمام الحافظ شيخ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الإسلام الشريف محمد بن جعفر الكتاني الإدريسي الحسني المتوفي سنة ١٣٤٥هـ، (٣) عن القاسمي رَحِمَهُ اللَّهُ.

(ح) وأرويها عن شيخنا العلامة الآديب محمد الآمين بوخبزة التطواني رَحِمَهُ اللَّهُ، و السيدة الشريفة كنزة بنت محمد المهدي بن محمد عبد الكبير الكتاني،والسيد جعفر بن عبدالله بن طاهر الحداد، والشيخ الدكتوربدر الدين بن عبدالرحمن بن محمد الباقر الكتاني، (٢) كلهم عن العلامة القاضي عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي الفهري، (٣)عنه رَحِمَهُ اللَّهُ مباشرة.

(ح) وأرويها عن شيخنا فضيلة الدكتور عبد القادر بن محمد مكي الكتاني، وهو(٢) عن العلامة محمَّد بهجة بن محمَّد بهاء الدِّين البَيطار، (٣)عن العلامة المفسر جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ.

وفى الأسانيد السابقة لطيفة إسنادية، حيث رويت أنا محمد حاتم، عن جمع ممن تسمى بمحمد كشيخنا محمد زهير الشاويش الحازمي، وهو عن شيخه محمد جميل بن عمر الشَّطِّي، وهو عن المصنف وهو محمد جمال القاسمي،

وكذا أقول أنا محمدحاتم عن جمع منهم شيخنا العلامة محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، وشيخنا العلامة الآديب محمد بوخبزة التطواني، وشيخنا العلامة محمد البقالي، وشيخنا العلامة محمد الفاتح بن محمدالمكي الكتاني، وكلهم عن الحافظ محمدعبدالحي الكتاني، وهو عن العلامة محمد جمال القاسمي .

فصحت لي مسلسلة بالمحمديين إلى المصنف ولله الحمد والمنة .

هذا و أقول ما قال الأول:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

فَهَذا سَمَاعِي مِنْ رِجَالٍ لَقِيْتَهُم	لَهُمْ وَرَعٌ مَعْ فَهْمِهِمْ وعُقُولُ
سَمَاعِي ألاَ فَاحْكُوْهُ عَنِّي فَإِنكُمْ	تَقُولُونَ مَا قَـدْ قُلْتُهُ وَأَقُولُ
ألا فَاحْذَرُوا التَصْحِيْفَ فِيهِ فَرُبَمَا	تَغـيَرا عَنْ تَصْحِيفِهِ فَيَحُولُ

وأيـضـاً:

خُذْ مِنْ عُلومِي ولا تَنْظُر إلىَ عَمَلِي	وإقْصِد بِذَلِك وَجْه الواحِدالبَارِي
وإذا مَـرَرت بأشـجارٍ لها ثَـمَر	خُـذِ الثِـمَارَ وخَلِّ العُـود للنارِ

و أختم مستعيراً قول القاسم بن أحمد الأندلسي رَحِمَهُ اللهُ حين أنشد قائلاً:

يـا نـاظـراً فـيـمـا عـمـدتُ لِجمعِهِ	عُـذراً فـإنَّ أخـا الفـضـائلِ يَـعذرُ
عِـلمـاً بأنَّ المرءَ لو بَلغَ المـــــدى	في العُمرِ لاقى الموتَ وهو مُقصِّرُ
فـإذا ظـفِـرتَ بِـزلَّةٍ فـافـتَـح لهـا	بـابَ التَّجـاوُزِ فـالتـجـاوزُ أجـدرُ
ومـنَ المـحالِ بأن تَرى أحداً حَوى	كُـنـهَ الكـــمـالِ وذا هـو المـتعذِّرُ
والنـقـصُ فـي نـفسِ الطبيعةِ كامنٌ	فـبـنـو الطـبيعة نقصُـــهم لا يُنكر

قال كاتبه شكر الله سعيه وأتم عليه نعمته: قد وقع الفراغ من تسطيرها قبيل فجر الثلاثا ١٩ من شهر جمادى الأولى لسنة (١٤٤٤هـ) أربع وأربعين و أربعمائةٍ وألفٍ، من الهجرة النبوية ، بحمد الله، وحسن توفيقه،

فالْحَمدُ لله عَلَى التَّمام	حَمْدًا كَثِيرًا تَمَّ فِي الدَّوام
نسْأَلُهُ العَفْوَ عَنِ التَّقْصِيرِ	وَخَيْرَ ما نأْمُلُ فِي الْمَصِيرْ
وغَفْرَ ما كانَ مِنَ الذُّنُوبِ	وسَتْرَ ما كَانَ مِنَ العُيُوبِ

تمت

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

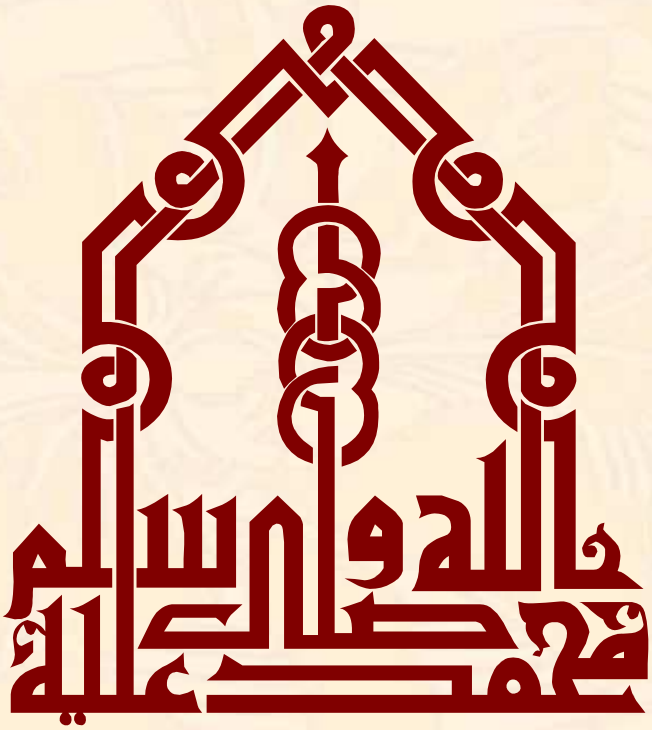

شبكة الألوكة - قسم الكتب